

## نشاط الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين

-

تعد منطقة الخليج أهم الدول الغربية منذ فترات في التاريخ الحديث وجعلها تتسابق من أجل السيطرة عليه ويعود السبب وراء ذلك . موقعة الجغرافي وتحكمه بالطرق التجارية بين الشرق والغرب بالإضافة إلى كونه مصدرا للكثير من الثروات الطبيعية التي يحتضنها .

أهمية منطقة الخليج العربي وخصائصه الجغرافية ومميزاته الطبيعية قد جعلته . أنظار القوى الكبرى . ن البحرين تكاد تكون من . مناطق الخليج العربي بتلك المواصفات والمميزات التي تميزها عن بقية المناطق في الخليج العربي وتجعلها فبعد أن توالت على المنطقه عدة دول من أجل السيطرة عليها أساليب وطرق في وصولها المنطقة فبعضها اتجه التجارة كوسيلة في تأسيس موطئ قدم لها في أهم مدن الخليج العربي التجارية وهناك من جاء بالقوة ليؤسس له المستعمرات ويقيم الوكالات في أغلب تلك المناطق وهناك إليه الولايات المتحدة الأمريكية التي كان وصولها المنطقة متأخر قياسا"

الأوربية إنها التبشيري في الوصول

لها مركزا" في البصرة اتجهت البحرين ليكون فيها مقر لية في الخليج وقد لجأت في تنفيذ تلك السياسة . . أساليب منها التعليم والصحة . أهدافها الأساسية وقد ساعدها في ذلك الظروف التي كانت تعاني منها منطقة الخليج العرب . وبناء على ذلك ،فأن موضوع البحث يتناول نشاط الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين خلال المدة - ،وجاء اختيار عام بداية لموضوع البحث لكونه العام الذي افتتحت فيه الإرسالية فرعا لها في البحرين وبداية نشاطها ، فيعود اندلاع الحرب العالمية الثانية ومن ثم تأثيرها على الإرسالية ليس البحرين فحسب بل في منطقة الخليج العربي عموما .

يتطرق البحث في بدايته . موضوع تأسيس الإرسالية الأمريكية العربية وبيان أهدافها الأساسية - يتناول كيفية افتتاح مركزا لهم في البحرين الذي تحول فيما بعد ليكون مقرا للإرسالية في الخليج العربي ،وكذلك بيان نشاطها الديني الذي هو الهدف . . تحقيقه الإرسالية ويوضح البحث نشاطها في المجال التعليمي وما هي الخطوات التي اتخذتها الإرسالية كتأسيس المدارس وبيع الكتب وادخال الدروس الدينية التي تخص الدين المسيحي في التعليم ،كما بين البحث كيفية الاهتمام بالجانب الصحي المتمثل . . والمستشفيات وجلب وتقديم الخدمات الطبية لأهالي البحرين .

## تأسيس الإرسالية ( ) الأمريكية العربية :

مما لاشك فيه أن النشاط التبشيري يعد احد الوسائل المهمة التي ارتكزت عليها الـ

- الاستعمارية لتنمية مصالحها في منطقة الخليج العربي ، إذ إنها هدفت من ورائها توثيق الوجهة المشرق للتبشير ( )
- الصحية والتعليمية التي تقوم بتقديمها البعثات التبشيرية للسكان مستغلة بذلك عليها منطقة الخليج العربي ( ) .

وبذلك فأن التبشير هو احد الوسائل التي سلكتها الدول الاستعمارية وأقاموا لها المؤسسات الخاصة بها والتي كانت في بدايتها - دينية ، لكنها سرعان ما استغلت سياسية وفي الوقت الذي كانت فيه معظم القوى الغربية تتسابق وتتنافس للسيطرة على منطقة الخليج العربي في القرن التاسع عشر كان النشاط التبشيري يتهيأ لمواكبتها والتحالف معها . ( )

ومن المبررات التي كان يستند عليها المبشرون للتبشير في منطقة الخليج العربي هي أن هذه المنطقة قبل متأثرة بالمسيحية ويجب إعادتها ما كانت عليه ، كما رأوا في مكانة السيد المسيح في - الكريم وسيلة ومدخلا لإقناع العرب المسلمين بالمسيحية ( ) - الإرساليات التبشيرية التي وصلت إلى تلك المنطقة تابعة للمذهب البروتستانتي ( ) أسسه وتعاليمه زعيم ( ) (martin Luther) والتي انسجمت معها فيما بعد كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بوصفهما دولا بروتستانتيين بالدرجة ( ) .

وبعد أن وضع المبشرون تفاصيل خطة العمل - لتنفيذها وكانت المسألة الأساسية - بدعوا بها هي دراسة كل مايتعلق بالمنطقة من معلومات جغرافية واجتماعية واقتصادية ودينية ( ) ، وبعد اجتماعات طويلة ومكثفة في بداية عام - مدينة نيويورك بولاية نيو جيرسي الأمريكية - إلى هيئة الإرساليات الأجنبية لكنيسة الهولندية البروتستانتية في الولايات المتحدة الأمريكية من الامريكين

المتحمسين على تأسيس منظمة سميت ب الإرسالية الأمريكية العربية ( Arabian American Mission ) ( ) .

أليه، أن بعض المبشرين الأمريكيين

أمريكي لم يصل سواحل

إيران

الخليج العربي بعد تأسيس الإرسالية الأمريكية العربية ( ).

ولم تكذ تنتهي تلك الاجتماعات التي قادها الدكتور لانسنغك ( dr.lansing )

للغة العربية والعبرية في معهد اللاهوت وثلاثة من مساعديه وهم جيمس كانتين ( Games )

( cantine ) وفليب فليبس ( Philip Philips ) وصموئيل زويمر ( Samuel )

( Zwemer ) هؤلاء المبشرون يعملون على صياغة أهداف الإرسالية آليات

عملها ومصادر تمويلها وتشكيل فرق العمل الخاصة بذلك ( ).

ولغرض الاطلاع على البلاد التي سوف تباشر بها الإرسالية عملها ،فقد قام جيمس كانتين

وصموئيل زويمر برحلات بلاد الشام وزيارة بعض مدن الخليج العربي ،ومن خلال ذلك

تمكن زويمر من تأليف سبعة عشر كتابا عن شبه الجزيرة العربية تحدث فيها عن زيارته

ومشاهداته فيها ويعد كتاب الجزيرة العربية مهد ( Arabia ,the cradie of Islam )

أهم ( ).

وبعد جمع تلك المعلومات والقيام بحملات التبوع المادية والعينية في بعض الكنائس

الأمريكية . الإرسالية عملها بأختيار مدينة البصرة في عام . ن مركزا رئيسا

الإرسالية وقاعدة لعملياتها في منطقة الخليج العربي ( ).

الواقع ،أن هنالك عاملا مهما قد ساعد الإرسالية الأمريكية العربية في عملها ،اذ إنها

السيئة التي كانت تعاني منها ليس منطقة الخليج العربي فحسب بل اغلب البلاد

ربية ،تلك تمثلة بالفقر والتخلف والجهل والأوضاع الصحية المتردية ،فضلا عن

ذلك سيطرة البريطانيين على اغلب مناطق الخليج العربي ( )ومعاناة سكان المنطقة من تلك

- في الوقت الذي جاءت به الإرسالية وهي ترفع شعارات التعليم وتقديم الخدمات

الصحية ،فأكسبها قبولا لدى سكان المنطقة .

## الإرسالية في البحرين ونشاطها الديني

الإرسالية بأفتتاح مركزها في البصرة ، . تعمل على توسيع نشاطها في  
في الخليج العربي ، اذ قام المبشرون الأمريكيان بزيارة بعض مدنه مبتدئين من  
مسقط ثم البحرين والكويت ، وكانت البحرين ولى مناطق الخليج العربي التي افتتحت  
فيها الإرسالية فرع لها عام ( ) .

ومن الواضح أن منطقة الخليج العربي بعامة والبحرين بخاصة لم ينل اهتمام الساسة  
الامريكين طوال القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية ( ) وان تلك المنطقة حظيت  
فقط ببعض الاهتمام من جانب بعض الجماعات في المجالات التجارية والتبشيرية التي  
نالت حماية وزارة الخارجية الأمريكية لها على اعتبار أن أفرادها هم رعايا أمريكيون ولهم من  
الحقوق ما للمواطنين الامريكين في داخل الولايات المتحد الأمريكية ، فضلا عن حقهم في .

والحماية ( ) وهذا ما ينطبق على الإرسالية الأمريكية العربية في مناطق الخليج العربي  
التي مثلت ابرز التنظيمات التي مارست نشاطا واضحا قبل الحرب العالمية ( )

الأمريكي في هذه المنطقة كان متأخرا قيا . القوى الاستعمارية . . .  
فأنها بدأت نشاطاتها بقوة واضحة استهدفت كسب قاعدة شعبية لها في تلك المناطق من خلال  
الخدمات التي قامت بتقديمها تلك المناطق تدفعها في ذلك . . . .  
تحقيقها ، وكانت البحرين واحدة من تلك المناطق الـ . أعطتها الولايات المتحدة الأمريكية  
اهتماما واضحا باختيارها لإرساليتها في الخليج العربي .

ويرجع اختيار البحرين لتكون مقرا للإرسالية الأمريكية العربية في منطقة الخليج العربي  
وذلك لموقعها الجغرافي المميز بكونها تقع وسط الخليج العربي أي في منتصف الطريق بين  
البصرة شمال الخليج العربي ومسقط في جنوبه ، ولذلك فأن معظم المعلومات التي تغطي .  
الخليج العربي كانت ترد من البحرين ( ) .

فضلا عن ذلك ، فأن اختيار البحرين لتكون مركزا مهما لنشاط الإرسالية قد جاء بعد عدة  
زيارات قام بها القس صاموئيل زويمر الذي كتب عن زيارته . للبحرين عام .  
(أن العرب جميعا يكرمون الغرباء وبوجه العموم فأن عرب الساحل العربي لا بد أن يساورهم  
الشك عندما يأتيهم مسيحي حاملا الكتاب المقدس ولكنهم – أهل البحرين – استقبلوني بأقل  
مضايقة مما توقعتم (( ( ) .

الواقع أن صموئيل زويمر كان فطنا ويقظا لغرض التهيؤ والاستعداد للعمل في البحرين ،اذ انه اخذ يجمع معلومات عن البحرين بمختلف المجالات وعلى سبيل المثال في مجال المناخ الذي له اثر كبير في الجانب الصحي وفي ذلك ينقل لنا زويمر وصفا واضحا لمناخ البحرين ،اذ ((ليس مناخ البحرين رديئا كما يصفه غالبا الرحالة الذين يمرون بها عرضا ،اذ ليس هناك مكان في الخليج يمكن وصفه بأنه منتجع صحي ولكن ليس المناخ غير صحي في كل فصول ونيسان وتشرين الثاني وحتى كانون

لأترديد  
درجة فهرنهايت او تقل عن درجة فهرنهايت ،وعندما تهب الرياح الشمالية في كانون الثاني وشباط يكون الجو باردا ويكون المرء بحاجة الى النار وهذه هي الأشهر الممطرة في السنة وتكون اقل صحية بخاصة للمواطنين الذين يسكنون في -  
- في الرغم من أن الليالي تبقى باردة وان الحرارة تتلطف بنسائم البحر المسماة (البريح) وذلك حتى منتصف حزيران وهناك الندى الثقيل في المساء - شائع ،حيث يجعل -أي كثير الضباب -ويمتاز بأنه ثقيل الوطأة بخاصة عندما تتقدم نسائم البحر ، -  
- نسائم اليابسة في الغرب والجنوب فتستمر بصورة غير منتظمة خلال موسم الصيف بأجمعة ، -  
الرياح السائدة في البحرين هي ريح الشمال التي تغير اتجاهها قليلا باتجاه الساحل ،ويكون الهواء خلال هبوب الرياح جافا بصورة عامة والسما غائمة ،وفي الشتاء فأنها تكون عالية ، - الرياح القوية - وهي رياح شمالية شرقية وتهب بصورة غير منتظمة من كانون ولغاية نيسان وهي في الغالب مصحوبة بالغبار ويكون الجو فيها مظلما وكئيبا ومصحوبا بزخات قوية (( ) .

وهكذا يلاحظ بان زويمر - لديه معرفة واضحة بأجواء البحرين ليتعرف من خلالها على التي تصيب سكانها وذلك لان اغلب لها تعلق واضح وكبير في المناخ لاسيما عندما تكون

تهيئة الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين افتتح لها في بداية عام وكان مقره في مدينة المنامة ( ) . الإرسالية -

البحرين من خمسة مبشرين اثنان منهم مصحوبين بزوجاتهم وسيدتان غير متزوجتين وكان اثنان من المبشرين بصفة طبيب ،فضلا عن طبيب بصحبة زوجته ،وهناك سبعة - من المساعدين الناطقين باللغة العربية الذين كانت مهمتهم تسهيل التعامل مع السكان المحليين والتعرف على أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لنقلها إلى مركز الإرسالية ( ) . قام زويمر بأفتتاح مكتبة في البحرين لبيع الكتب المختلفة لاسيما الكتاب

المقدس ،اذ تمكن من بيع الإنجيل ( ) .

وبذلك استطاع المبشرون أن يبيعوا كميات كبيرة من الكتب والكراريس والمجلات الدينية حتى قال احدهم (( . الوحيد الذي نجحنا في تحقيقه هو بيع الكتب في بيوتنا )) ( . ) . وفي الوقت نفسه فإن المكتبة كانت تحوي على مكان للمطالعة للذين لا يشترون الكتب فبأماكنهم الجلوس في المكتبة للمطالعة حيث قامت المكتبة ايضا في تقديم الصحف والكتب لروادها ضمن ،لذا فأنها كانت تغري مجموعة المثقفين في البحرين على ارتيادها بصورة مستمرة ليطلعوا فيها الصحف والكتب التي تفتقر اليها بلادهم ،لكن الاسلوب الذي استخدمه اصحاب المكتبة ( . ) في اقناع المثقفين ب((مزايا الدين المسيحي وارتباط تخلف الشرق بالدين ))وارجاع التقدم الحضاري في اوربا الى المسيحية ادت بتلك المجموعة المثقفة ا .

اتخاذ قرارها بمقاطعة المكتبة وعدم ارتيادها بل انهم قاموا بتأسيس مكتبة خاصة بهم عرفت بأسم مكتبة اقبال اوال ،حيث قاموا بأستئجار احد الدكاكين في شارع الشيخ عبدالله بالمنامة ليكون مقرا لها ،ووضعت فيه بعض الكراسي والطاولات وماتوفر لها من الصحف وبخاصة العروة الوثقى والاهرام وايضا مجموعة من الكتب وراحو يقرأون في مناخ مختلف عن مناخ المناقشات والمحاولات المستمرة للمبشرين في مكتبتهم ( . ) .

نشاط قامت به الإرسالية الأمريكية في البحرين كان يتعلق بالجانب الديني ،فبعد قيامها ببيع بعض الكتب والمنشورات لجأ أفرادها إلى الوعظ في الشوارع وتنظيم المجادلات الدينية التي ينظر إليها الأمريكيون أنها الوسائل الناجحة للتأثير على المسلمين ،ويعود السبب في ذلك بالاعتقاد أن هذا . . . قد يؤدي . . .

الديني لدى المسلمين ،وبالتالي . . . الشك في نفوسهم بعقيدتهم ( . ) . ذكر زويمر في عام ((فمنذ يناير الماضي نزلنا في غرفة فوق احد المستودعات بمواجهة المسجد وبقرب قهوة شعبية كبيرة ،وفي الشتاء تكون باردة وفي الصيف تكون مفتوحة لنسمات البحر وقريبة جدا من منطقة الصياغة وكان هذا المكان مناسب للعمل لكوننا بقرب الاسواق في وسط الناس)) . ( . )

وفي هذه الإرسالية يتصاعد ويتطور يوم بعد . . . الذي دفع زويمر في عام إلى أن يطلب من المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي ميد ( maed )مساعدته لغرض شراء قطعة ارض في البحرين لتكون مقرا للإرسالية الأمريكية العربية مة الهند البريطانية على ذلك الطلب ، . . . من ذلك أنها . . . لزويمر بأنه بأستطاعته التفاوض بشكل مباشر مع حاكم البحرين لشراء أي قطعة ارض في البحرين ( . ) .

ومن النشاطات . . . التي قامت بها الإرسالية الأمريكية في البحرين قيام زويمر والدكتور ورال واحد باعة الكتب الدينية في عام بالتجوال في معظم المدن والقرى البحرينية ،حيث قطعوا خلال تلك الزيارات ما لا يق . . . ميلا ( . ) .

- الإرسالية طلبت من أعضائها في البحرين للقيام بأسلوب الوعظ  
والمجادلة في بيوتهم أيضا ( )  
الى التعريف بسبل الإسلامية عامة وفي شرق الجزيرة العربية خاصة وليس  
ذلك فحسب ،بل وضعت تعليمات بشأن - او الطريقة التي يستخدمها المبشر عند لجوئه  
ريقه الجدل الديني المباشر ،وفي ذلك ذكر زويمر في كتابه الجزيرة العربية مهد -  
(يفضل الوعظ من مكان مرتفع فيستحسن في غير ذلك من الحالات الجلوس ،فالشخص  
يكون تهيجه اقل وهو جالس ويكون كلامه اقل كان ذلك ممكنا بشكل يكون فيه  
الحائط وراء ظهوركم ،فأن لذلك فوائد كثيرة وفي - - - - أنفسكم لأجل  
تتكلّموا ببطء وبصوت مؤثر ولا تجيبو على السؤال فورا لكي لا تنكشفوا لمن يجادلكم وانما  
ومن ثم اعرضوه بهدوء واختصار)) ( ).

وفوق ذلك ،يلاحظ أن النشاط الديني للإرسالية قد بلغ ذروته في عام عندما تم بناء  
كنيسة في البحرين لغرض الصلاة فيها ولتكون مركزا لاجتماعاتهم الخاصة ،وقد هذه  
الكنيسة فيما بعد مركزا لنشاط الإرسالية التبشيري ومكانا - - - -  
والتعميد والصلاة ، التبشيرية بين المسلمين لاسيما بعد وفود بعض  
المسيحيين البحرين ( ) .

السيدة وراي مدرسة في البحرين عام جمعت فيها -  
صغار وبعض الكبار الذين لا يعرفون القراءة والكتابة لغرض تعليمهم الأيمان المسيحي من خلال  
تعليمهم الإنجيل وكيفية الصلوات المسيحية ،وكان عدد الحضور غير مستقر ولكن المعدل  
في حدود خمسة عشر تلميذا كل يوم احد ،وكان يرسلون أبناءهم - هذه المدرسة لعدم  
معرفتهم بأنها تعلمهم الأيمان المسيحي فقط ،وكانوا يرغبون في أن يتعلم أبناءهم العلوم الحديثة  
لاسيما اللغة الانكليزية ،وعند اكتشافهم أن أولادهم لا يتعلمون هذه العلوم سحّبوا أبناءهم من  
الإرسالية هذا النوع من التعليم مع اليتامى ( ) .

وبذلك يمكن القول أن الذين كانوا يأتون إلى هذه المدرسة كان اغلبهم من - الديانة  
المسيحية ،أما - إلى المسلمين فكانوا بمجرد معرفتهم بأهداف تلك المدرسة فأنهم  
لا يستمرون بها .وبذلك يلاحظ أن الهدف - للإرسالية هو النشاط الديني الذي استخدموا  
أساليب أنها في الواقع لم تثبت نجاحها لأنها لم تستطع تحويل البحرينيين عن  
عقيدتهم الإسلامية ،بل ظلوا متمسكين بها وحاولوا الاستفادة قد - من الخدمات -  
التي كانت تقدمها الإرسالية المتمثلة بالجوانب التعليمية والصحية .



## النشاط التعليمي للإرسالية الأمريكية في البحرين

يعد التعليم من ابرز الوسائل والأساليب إليها الإرسالية الأمريكية ليس في البحرين خليج العربي عامة لتجد من خلالها قاعدة شعبية وتأخذ طريقها الى سكان المنطقة لاسيما في ظل معاناة المنطقة من التخلف وانعدام المؤسسات التعليمية الحديثة . واستنادا لذلك ،استهدف النشاط التعليمي الذي قامت به الإرسالية الأمريكية العربية هدفين أساسيين هما السكان بأهتمام المبشرين بتاريخهم وديانتهم لتجنب حدوث ردة فعل عنيف من قبل السكان تجاه النشاط التبشيري ،وثانيهما توجيه التعليم دينية لخدمة الفكر الغربي والاطعن في تاريخ العرب والمسلمين . قيم النهضة الأوروبية وفضلها على الشرق ( ) .

بدأ النشاط التعليمي للإرسالية الأمريكية في البحرين منذ اللحظات - لافتتاح فرع الإرسالية في المنامة عام - . مدرسة للتعليم - الغربي الحديث ( ) وتم افتتاحها من قبل السيدة زويمر ولم تكن تلك المدرسة تستوعب في السنوات - . نشائها سوى عدد قليل من التلاميذ والتلميذات ،ولم يكن عددهم في كل صف لايزيد عن اثنا عشر تلميذا ( ) أن هذا العدد اخذ بالتصاعد تدريجيا في السنوات التالية ،ومع ذلك فقد بقيت إليه الإرسالية ،ويعود السبب - .

كانوا قلقين على أبنائهم خشية أن يتحولوا عن دينهم ،حيث كان المنهج التعليمي يحتوي على درس خاص لتعليم الكتاب المقدس ( ) وهي اللغة الانكليزية ،اللغة العربية ،الجغرافيا ،التاريخ ،الحساب ( ) . ومما يجدر ذكره ،أن لغة التعليم في هذه المدرسة كان اللغة العربية على الرغم من أن المدرسين كانوا مريكين ( ) .

كان البرنامج اليومي للدراسة يبدأ عاد بالصلاة المسيحية وقراءة من الإنجيل ( ) ،ويبدو من خلال هذه الخطوة بأن النشاط التبشيري كان واضحا من خلال محاولة تعويد التلاميذ على الصلاة المسيحية ، الذي تنبه له أهالي البحرين في تعاملهم مع الإرسالية ومحاولة الاستفادة منها في الجانب العلمي فقط .

وعلى قدر كبير من الأهمية ،استمر الاهتمام بالنشاط التعليمي على الرغم من قلة . التلاميذ الذين الإرسالية الأمريكية الأخيرة مستشفى لها

أقيمت  
الأمريكية ( ) .  
الأرضية من ذلك البناء الذي . عليه

وفي السياق ذاته ،قامت الإرسالية الأمريكية العربية بأفتتاح مدرسة خاصة للبنين عام  
وكان موقعها في مقر الإرسالية ،وكان يقوم بالتدريس فيها عدد من المبشرين .  
بعض المدرسين من البحرين ،وفي الوقت نفسه افتتح مركزا لبيع الإنجيل والمؤلفات المسيحية  
المطبوعة باللغة العربية ( ) ،وبسبب ذلك زاد عدد المبيعات من المطبوعات المسيحية من  
( ) .

ونتيجة لذلك الذي استخدمه الإرسالية في الجانب التعليمي .  
التلاميذ لامتناع الكثير من أبناءهم للتعليم في مدرسة الإرسالية ( ) ،ويصف  
شاهد عيان هذه المدرسة بقوله ((ولدعاة البروتستانت في البحرين مدرسة صغيرة مركبة من  
حجرتين يجلس في التحنانية - منها ويجم الكبار للصلاة في الفوقانية - العليا -  
ولا يبيل عدد تلاميذها عدد وما فيها من مسلمين غير صبي عربي وفارسي يتعلمان فيها  
الانكليزية )) ( ) .

ى خلفية . والعقبات التي واجهتها المدارس التبشيرية في البحرين علق أمين  
الريحاني الذي هو احد الكتاب العرب المسيحيي عند زيارته للبحرين عام على هذه  
( ) دعوتها المسيحية واقتصر عملها على الخدمات التعليمية  
والطبية لكان نجاحها اكبر بكثير ،اذ ان المسلمين بعامة والعرب بخاصة متعلقون جدا بديانتهم  
ولن يقبلوا عنها بديلا )) ( ) .وعلى الرغم من الجهود التي بذلت من اجل تعليم البنات لكن تلك  
الجهود لم تحقق اهدافها حيث ذكرت المدرسة ( ) ميني دايكسترا التي جاءت الى البحرين  
لتشجيع الفتيات على الحضور الى المدرسة ،((بأنه رغم الجهود التي بذلت .  
الجوائز والهدايا كل يوم جمعة لاسيما اللواتي يحضرن جميع ايام الدراسة ))لكن الامور لم تكن  
مشجعة لقلّة اعداد الفتيات اللاتي يأتين الى الدراسة ( )

التنصير بواسطة التعليم متعثرة ،على الرغم من الجهود التي بذلها زويمر  
وأتباعه في الوقت الذي كان فيه التلاميذ المسجلين في مدارس الإرسالية في البحرين للمدة  
- قليلا،ويمكن إيضاحه

( )

يوضح التلاميذ المسجلين في مدارس الإرسالية في البحرين - ( )

	اليهود	المسيح	المسلمين	

- يتضح من الجدول التلاميذ المسجلين في مدارس الإرسالية . . . .
- الجهود التي كانت تبذلها رسالية في ذلك المجال وهذا يرجع تنبه أهالي البحرين . الإرسالية من خلال نشاطاتها التعليمية .
- ومما تجدر الإشارة إليه، أعداد التلاميذ استمر بالتناقص خلال المدة . ( ) .

التلاميذ المسجلين في مدرسة الإرسالية الأمريكية العربية، لكنها استمرت في عملها، اذ عملت السيدة لوز ديم ( Lwz deem ) على تطوير مدرسة الإرسالية الخاصة بالبنات لاسيما بعد الحرب العالمية . بعد أن تم استقدامها .

إنهاء خدمات زوجة صاموئيل زويمر التي كانت تدير تلك المدرسة سابقا ( ) .

على ما هي عليه حتى عام عندما حصلت زيادة طفيفة في .

التلميذات الملتحقات بالمدرسة ( )، وربما يعود السبب في ذلك أهل البحرين عرفوا كيف يتعاملون مع نشاط الإرسالية التبشيري، اذ يقوموا بناتهم مدة معينة في تلك المدارس لتعلم شيئا من العلوم الحديثة ثم يقوموا بإخراجهن - دراسة خشية تأثرهن بأفكار المعلمات زيادة تلك التلميذات .

ويؤكد ما ذهبنا إليه عبد المالك خلف التميمي عندما قال (( . الإرسالية م يؤثر على البحرين الذين كان هدفهم التعليم وخصوصا تعليم اللغة الانكليزية والقراء .

يقومون بسحب أبناءهم من التعليم بعد تعلمهم القراءة والكتابة وقليل من اللغة الانكليزية وذلك خوفا عليهم من التأثير التبشيري المسيحي اذا طالبت مدة مكوثهم في (( ( ) .

انتقلت هذه المدرسة . مبنى الكنيسة حيث شغلت حجرتين من الطابق الأرضي فيها، وفي الوقت نفسه استمر المبشرون يؤكدون على توجيه البنات نحو الإيمان المسيحي . أساليب متنوعة منها محاولة . . . وقت للتلميذات وتشجيعهن على قراءة الكتب البسيطة التي تتعلق بالمسيحية ( )، وكانوا يخصصون وقتا معيناً بعد انتهاء الدروس بالذهاب . مكتبة المدرسة التي كانت تحتوي على مجموعة كبيرة من الكتب التي تتعلق بالديانة المسيحية وتم انتقاؤها بعناية فائقة ( ) .

## مظاهر جذب التلميذات

- الإرسالية الأمريكية في عام
- كادر التدريس يتألف من المبشرات المسؤولات
- المدرسات المحليات يساعدهن المبشرون من الرجال لاسيما في دروس الكتاب المقدس
- مادة دراسية تتعلق - وهي مادة رعاية الطفل التي كانت تقوم بتدريسها الأمريكيات الإرسالية ( ) .
- ومن جهة - فأن مدرسة البنين كانت تعاني من عجز مالي مما دفع التلاميذ أنفسهم بالتبرع مساهمة منهم في حل المشكلة ليحصل - - - - - لمدرستهم ،وبسبب ذلك ارتفع عدد التلاميذ المسجلين فيها تلميذا في عام وكاد أن يستمر العدد في الازدياد لولا ضيق المكان ،ويدل ذلك على حماسة السكان للتعليم في البحرين ( ) .وقد ورد في احد تقارير الإرسالية عن هذه المدرسة بان بعض التلاميذ قد استمر في الدراسة لمدة طويلة وا نفور التلاميذ من التعليم المسيحي اخذ يضعف كلما طالت مدة بقائهم في المدرسة ناهيك عن المعارضة الشديدة التي كانت تأتي من قبل التلاميذ الجدد الذين يسجلون في المدرسة ،وان تفسير التقرير يد هودا كانت تبذل في المدرسة للتأثير الديني على هؤلاء التلاميذ ( ) . وشهد عام اغلاق مدرسة البنين في البحرين بسبب الحاجة - - - - - ،لكن عبد المالك خلف التميمي يورد احتمالات عدة وهي ( ) :
- أن بعض التلاميذ توقفوا عن الدراسة واخذوا يساعدون أولياء أمورهم أعمالهم - - - - -
- ربما يكون بعض من قضاوا وقتا طويلا في المدرسة قد - - - - -
- في الوظائف الحكومية المحدودة - او في القطاع الخاص لاسيما في وقت كان عدد من يقرأون ويكتبون في البحرين قليل .
- أن بعض هؤلاء التلاميذ الذين مدرستهم قد التحقوا بالكتاب لاستكمال دراستهم التحقوا بالمدارس التي افتتحتها الجماعات المحلية او المدارس التي افتتحتها الحكومة .
- الأخير كان له - - - - - ط التعليمي
- للإرسالية وبخاصة نشأة التعليم الحكومي الحديث في البحرين والذي بدأ منذ عام
- يتصاعد في عقد الثلاثينيات من القرن العشرين عندما وضعت الحكومة البحرينية خطة المدارس الحديثة ( ) .
- وعلى الرغم من الجهود التي بذلها المبشرون في سبيل دعوتهم الى التنصير من خلال خلط التعليم بالتبشير للنصرانية إنهم لم يوفقوا في تنصير احد من البحرين ،بل أن الجهود التي بذلت جاءت بالاتجاه المعاكس وبالشكل الايجابي البحرين ،اذ تمكن بعض الصبيان والبنات

من التعليم في هذه المدارس وكانوا يفتقون موقف المدافع الصلب عن معتقداتهم . المبشرين على الرغم من صغر سنهم ، وينقل احد الباحثين عن احد طلاب مدرسة الإرسالية قوله (( الإرسالية هو تعلم اللغة الانكليزية والقراءة والكتابة )) ( وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه .

## لية الأمريكية العربية

تعد الخدمات الطبية من الوسائل الرئيسة التي جاءت بها الإرسالية الأمريكية العربية ليس في البحرين في منطقة الخليج العربي والت . . . جنب مع الخدمات التعليمية ، ولم يكن دافعها في ذلك تحسين الواقع الصحي لتلك المناطق بقدر أن تكون مهمتها الأساسية الديانة المسيحية ، وقد استغلت الإرسالية الظروف التي كان يعاني منها مجتمع الخليجي خلال تلك المدة التي كانت فيها الخليج العربي تفتقر الخدمات الطبية الحديثة والاعتماد على الطب الشعبي في معالجة . ( ) . ر في البحرين العديد من الأمراض كالجدري والحصبة والسعال أديكي . المعوية والتناسلية والملاريا الحصى في الكليتين ( ) .

وكانت طرق العلاج تعتمد على الكي الذي يستخدم لعلاج كثير من . . . تعصية التي يصعب تشخيصها ، فيكوى الجسم بقطعة من الحديد المحمي في نار شديدة العلاج النفسي يعد من طرق العلاج المهمة التي يلجأ اليها الناس في البحرين وبقية الخليج العربي ، ويقوم ذلك العلاج على قراءة بعض السور من القرآن الكريم او بعض الأحاديث النبوية الشريفة ، ويقوم بذلك العمل شخص يعرف ( ) ، يضاف ذلك هناك نوع النفسي يعر . ( . ) الذي يقوم به الشريعة من جسد المريض ( ) .

وبذلك يلاحظ أن الأوضاع والظروف كانت مهيأة إلى . الإرسالية الأمريكية . استخدمت الوسائل الطبية والخدمات الصحية طريقا لدخولها . منطقة الخليج العربي بعامة والبحرين بخاصة ، لذا نجد زويمر يعد العلاج الطبي وسيلة مهمة للوصول . نفوس الناس ( ) ، اذ انه يوصي المبشرين العاملين في الجزيرة العربية بالقول (( ن الطبيب المؤهل والجراح الممتاز يمتلكان ترخيصا يفتح أمامها المغلقة ويغزوان )) ( ) .

الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين قد بدأت نشاطها في المجال الصحي في لها عام ( )، وذلك لان البحرين كانت خالية من وجود وفق النمط الحديث ماعدا الطب الشعبي، وهذا . يوضحه زويمر في كتاباته بالقول ((في البحرين تتطور حركة التبشير ويلقى . . . - Van - برسمة خطبا في الكنيسة أيام أن يكون في البحرين شخص يعمل طبيبا ومبشرا في نفس الوقت وان يكون لديه حماس للحركة التبشيرية لان هناك خمسين نسمة دون طبيب واحد بينهم)) ( ) .

العلاج والاستطباب في حال مرضهم يدعوهم البحث عنه في أي مكان وبأي ثمن وبكل الوسائل المتاحة لهم، وقد فطن المبشرون هذه الظروف الـ .

وها سريعا وجعلوها هدفا من أهدافهم النصرانية كما يطمحون إليه ( ) . لذا يقول احد المبشري حول هذا النشاط (( أهداف هذا النوع من الإرساليات هو .

روح الشفقة الدينية على التنصير الحديثة وتأكيد حقيقة القرابة المشتركة بين . . .

العالمية ثم تمهيد الطريق للإنجيل . . . قلوب بني البشر وخيرا مراجعة الناس من الأمراض، ولقد كان العلاج الطبي الوسيلة الفعالة في المجتمعات الإسلامية . . .

والسلطات المحلية بوجود المبشرين لاسيما في البلاد المغلقة التنصير العنـد)) ( ) .

زعماء الإرسالية كانوا يقولون ((حيث نجد بشرا نجد وحيث تكون . . . الطبيب وحيث تكون الحاجة الى الطبيب فهناك فرصة مناسبة للتبشير)) ( )

وعلى هذا . اخذ نمو الخدمات الطبية والصحية في البحرين . . . ويعود السبب في ذلك

لـة لتغطية النفقات الخاصة باستطاعتهم والأدوية التي يحتاجوا إليها . . .

قسما منها من الكنيسة الإصلاحية . لايات المتحدة الأمريكية . فهي التي يدفعها المرضى لقاء الخدمات الطبية التي كانوا يحصلون عليها ( ) .

ووفقا لذلك بدأ تقديم الخدمات الطبية من خلال المستوصف الصحي الذي تم افتتاحه في . الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين، واخذ الأهالي يترددون على ذلك المسد .

أعدادهم في تزايد لاسيما بعد انتشار وباء ( )

الأعداد لم تكن تشكل ضغطا على عمل المستوصف لان . المراجعين كانت قليلة كما يوضحه الجدول

( )

المراجعين الإرسالية ( )

وكان من الحالات التي		باطنية

ويتضح من الجدول المراجعين . توصف ، ويبدو أن السبب في ذلك أن الناس لم يكن لديهم ذلك الإيمان والقناعة بمراجعة الطب الحديث لاسيما في تلك المؤسسة الصحية التي كانت في بداية عملها ولم يمض على وجودها في البحرين سوى اقل من عامين ، وان هذه المدة لاتستطيع من خلالها تغيير عادات السكان التي تحتاج إلى . . . . . يستطيعوا أن يتعايشوا مع المتغيرات الجديدة التي حصلت في الجانب الصحي . ومع ذلك ، فقد سار نشاط الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين خلال عامي . . . . . سيراً طبيعياً وكتب زويمر يصف الخدمة الطبية في الإرسالية . . . . . )) . . . . . يكن النشاط الصحي واسعاً خلال الربع الثاني من العام لسببين المنافسة الطبية والثاني الكساد التجاري في البلاد ، أما فسببه إبراهيم سعيد الذي سعى بعد تركه الخدمة في الإرسالية العمل حكيماً (طبيباً) هو صيام الأهالي في شهر رمضان أية حال يمكننا أن نعلق المفتاح فوق الباب بعد فتحه دون أن نخشى شيئاً لنستخدمه مستقبلاً لفتح (( ) . . . . . يتضح مما سبق ، أن الإرسالية كانت مصممة في تأدية واجباتها رغم العقبات التي تواجهها ، بل أن لديهم رسالة عليها الكثير من وبذلوا جهوداً كبيرة من أجل تحقيقها ، . . . . . استمرار عملهم ونشاطهم في البحرين رغم الظروف التي تعرضوا لها في بعض الأحيان . . . . . أية حال ، استمر نشاط الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين ، واخذ الأطباء يتوافدون عليها للانخراط في تقديم الخدمات الصحية التابعة للإرسالية ، ففي عام . . . . . ( H.warel ) البحرين وقام بتقديم خدماته الطبي . . . . . الذين . . . . . يأتيون للعلاج يوماً ما يقارب عشرة ( ) . . . . . ومن جهة . . . . . ( Dr.sharon thomas ) وزوجته من البصرة في أيلول - . . . . . للانضمام إلى الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين ( ) ، ويبدو أن المهمة الأساسية التي جاء من أجلها كانت التخطيط لبناء مستشفى في البحرين لاسيما بعد أن كان مستوصف الإرسالية غير قادر على استيعاب جميع المرضى وتقديم العلاج . . . . .

لهم بسبب ضحا أعدادهم وكثرة الحالات التي يحتاج بعضها  
العمليات الجراحية لهم ( ).

وعلى هذا الأساس، يعد عام البداية الحقيقية - المستشفيات الحديثة في  
البحرين، إذ تم استئجار منزلا ليكون مقرا لمستشفى الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين  
( ). ويتحدث زويمر عن ذلك بالقول ((استأجرنا منزلا واسعا لاستخدامه كمستشفى وجاء كل

ر ثومس وزوجته عام  
معها ضروريا، وبدأ العمل في غرف بينها فناء مكشوف مستخدمين  
يد النخيل)) ( ).

الإرسالية لم تكن لديها نية للبقاء في ذلك المنزل بل كانت لديها رغبة في بناء  
مستشفى في البحرين، لكنهم كانوا بحاجة - اللازمة لذلك الغرض، وهذا -  
زويمر بقوله ((وجهنا نداء لجمع تبرعات فأستجابت - - - يويورك وتبرعت بستة  
دولار بشرط أن يكون المستشفى تذكاريا لإحياء اسم الدكتور ثيودور مازون وان يتم شراء  
( ) ( ).

على الرغم من ذلك، فإن الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة يرى بأن الشيخ عيسى بن علي  
( - ) حاكم البحرين ( ) .  
وبذلك نلاحظ أن هنالك اختلافا في - - - من عدمها ،  
انه من المرجح أن الشيخ عيسى بن علي قد تبرع بقطعة  
الوقت نفسه أن تلك ها عائلة ماسون قد تم صرفها لبناء المستشفى وليس

آية - - - / / ( ) عليه  
مستشفى ماسون التذكاري ( Masone memorial Hospital ) - تلك العائلة التي  
تبرعت بمبلغ من المال لغرض بناءه ( ) وقد واجهت الإرسالية اثناء البناء مشكلات كثيرة  
تحدث عنها شارون في مجلة الإرسالية ((استطيع ان

مبنى مستشفى البحرين قد قارب على الانتهاء على الرغم من انه لاتزال هناك حاجة الى بعض  
الاعمال، فبعض التجهيزات التي طلبت من لندن مثل طلاء المباني وطلاء الاخشاب والاقفال  
ولوحة الحروف الحديدية لاسم المستشفى كلها لم تصل بعد وقمنا علاوة على ذلك بصنع ابواب  
لمستشفى في البحرين بدلا من الهند، اما السقوف فقد صنعت من الطين والجص بدلا من  
الحديد، اذ وجدنا ان ذلك ارخص ثمنا ويمكن ان يعطي المبنى برودة جيدة اثناء الصيف كما اقمنا  
عدد من الشرفات المحيطة بالمبنى لدخول اشعة الشمس في أي وقت، واستخدم لبناء المستشفى



انية قطعت من البحر واحضرت على ظهور الحمير كما تم جلب الجير من الجزر

(( ( ) )

ثومس مديرا له ( ) . وكان مبنى المستشفى يضم طابقين وله شرفا عريضة وكانت مساحة

× مساحة الغرفة الكبيرة بقياس × قدم ، وخصص فيه جناحان

للنساء وغرفتان خاصتان بالرجال وتضمنان عشرون سريرا في بداية تأسيسه ( ) .

المستشفى يستقبل كبيرة من المرضى حيث أن الاستشارة الطبية والدواء كانت تعطى فقط

للذين يحضرون صلاة الصبح التي كان يبدأ بها عملهم ولم يشترط على الحاضرين من أهل

البحرين تأديتها ( ) .

ومما تجدر الإشارة إليه الإرسالية الأمريكية العربية ومنذ بداية نشاطها الصحي

( ) ، وربما يعود السبب في ذلك أهل البحرين .

الطب الحديث لكثرة التي كانت متفشية في بلادهم ،

الإرسالية

وبنفس العام الذي افتتح فيه مستشفى ماسون التذكاري - شهدت البحرين

في أن واحد وهي الجدري والدفتريا والطاعون وكانت مواجهة تلك

التي واجهت الإرسالية التي كانت قد بذلت جهودا كبيرة لمكافحتها

، ولكن ظهورها المفاجئ وانتشارها السريع إمكانيات الإرسالية المحدودة لم تتيح لها فرص

القضاء عليها بسهولة منع خطرها ، وفاة الكثير من البحرين ، وبسبب ذلك

ابلع طبيب الإرسالية الدكتور ثومس المعتمد السياسي البريطاني في الخليج العربي جاسكن

( Gaskin ) أيار وبين له أن مرض الطاعون . . . .

انتشرت في البحرين وان الكثيرين قد ماتوا بسبب هذه وفي نهاية ذلك العام .

هذه - يقل ويتلاشى مخلفا وراءه كثيرا من الشقاء والمتاعب والأحزان لأهل البحرين

( ) . وللتأكيد على ان اهداف الارسالية ليست انسانية في تقديم العلاج للمصابين بل ان لها

غايات اخرى ، يمكن الاستدلال من خلال مذكرته المبشرة اميلي زويمر عندما قالت (( .

ضى الطويل عندنا في المستشفى وجدنا فرصة لقراءة بعض مقاطع الانجيل

والتحدث عن المسيحية مع المرضى (( ( ) وهذا ما يدل على دورهم التبشيري اكثر من كونهم

يقدمون الخدمات الطبية لاهل البحرين .

بالإضافة إلى ذلك ، تعرضت البحرين إلى مرض الكوليرا في عام

السكان الذين أصيبوا بهذا المرض في المنامة والمحرق - وهما من المناطق في البحرين

- . ثلاثين . وقد مات منهم ( ) ، وهذا يعني أن

الإرسالية في معالجة المرض رغم الجهود التي بذلت وربما يعود السبب في ذلك الى المراجعين مع قلة .

وللتدليل على ما ذكر . ذكرت الدكتورة لوسي باتر سو ( Lucy patterson ) . وصلت الى البحرين عام (( الصحية في حالة مضطربة ، وان المستشفى كان يعمل ليل نهار ويزدحم بالمرضى رغم مكانيات . )) . باتر سو . أسبوعين عدة عمليات جراحية ، كما ذكرت باتر سو أن الكثير من المرضى لم يأتوا الى مستشفى الإرسالية بعد أن يصبح المريض في حالة متقدمة ويستفحل المرض . ( ) .

ويبدو أن تردد المرضى في مراجعة المستشفى يرجع . الذي استخدمه . الإرسالية . التبشير ، اذ ينقل شاهد عيان وهو محمد رؤوف الشبخلي ( ) . - بالبحرين عام وشاهد تلك الأساليب اذ يقول (( ذهبنا الى مستشفى الأمريكي . عليه المبالغ ويصرفون مبالغ . لإدارته ، ورأينا الممرضات هناك تخدم ، وعندما يأتي المرضى كل صباح يدخلوهم قاعة كبيرة يلقي عليهم فيها احد القسوس موعظة مسيحية ثم يقوم فيصلي ويتلوا الصلاة ، فيقف المساكين منتظرين انتهائها ثم يفتح لهم بابا من القاعة المذكورة تتصل بغرفة الطبيب ومن لايدخل القاعة ويسمع الموعظة ليس له طريق . الطبيب)) ويكمل الشبخلي مشاهداته في المستشفى بالقول ((وجدنا بطاقة الدواء ، قد كتب على ظهرها . أنجيلية ، وجميع جدران القاعات والأروقة . - بالأقوال المتنوعة ، هذا هو المستشفى الذي ينشئه الأمريكي للإنسانية لا يريدون عل . - شينا يسيرا وهو نبذ الدين واعتناق المسيحية-النصرانية - وهذه هي الحرية التي ينادون بها )) ( ) .

الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين كانت تواجه مشكلة انتشار . فيها لزمات طبية حتى تستطيع من خلالها تقليل خطر تلك ، وبعد أن شهدت البحرين وباءين - شهد أيضا انتشار مرض الكوليرا ، ولمعالجته عملت الإرسالية الأمريكية العربية على تسخير كافة إمكانياتها لمكافحته ، . - إلى ازدياد أعداد المراجعين لمستشفى الإرسالية وهذا ما يوضحه

( )

( )

المراجعين للمستشفى وحالات

	باطنية

يتضح من الجدول . . . . . باطنية والتي يمكن تفسيرها بأنها عبارة عن مرض الكوليرا، وان تزايد تلك . . . . . تعطي انطباعا بان أهالي البحرين اخذوا يسايرون الطب الحديث بعد أن كان اغلبهم لا يقتنع بمراجعة تلك المؤسسات والاكتفاء بالاعتماد على الطب الشعبي المتعارف عليه .

وفي تقرير ذكر زويمر بأن عدد المرضى قد وصل ( ) مريض، وادخل في ذلك العام مريضا إلى . . . . . وأجريت إلى معظمهم عمليات جراحية ناجحة ( ) .

الإرسالية الأمريكية العربية في الجانب الصحي، ولمراعاة موضوع العادات والتقاليد التي تحكم البحرين لاسيما فيما يخص النساء قامت الإرسالية بجلب طبيبات لغرض . . . . .

وصلت الدكتورة فان برسيوم (Van perseum) . . . . . مديرة المستشفى والمسئولة . . . . . العيادة النسائية ( ) .

فضلا عن ذلك، فقد تم تعيين الدكتور ستانلي ماليري (c.stanley mylrea) . . . . . ليكون طبيبا في مستشفى ماسون التذكاري، وكان ماليري قد جلب معه زوجته التي كانت طبيبة أيضا، ومما يجدر بهذا الصدد أن ماليري قد وصف لنا الصحية في البحرين عند وصوله إليها . . . . . مدة خدمته فيها اذ قال ((تعاني البحرين بشكل كبير من الطقس الرطب والقمامة متناثرة في كل مكان والذباب سيد الجو والفئران . . . . . الكلاب فكانت تقتتل فيما بينها على أي طعام نتن تجده، وكانت هناك برك ضحلة راكدة خضراء وملينة بالبعوض)) ( ) . . . . . والعوامل كانت مهياة في البحرين الذي يؤكد ماليري أيضا بقوله (( . . . . . )) .

والتيف ئيد والديزنتريا لاتواجه أي مقاومة، الجدي فكان مستوطنا والسل منتشرا، والبرص عادي، وكانت الطفيليات كالديد المعوي والبلهارسيا تزيد من مصاعب الحياة)) ( ) .

كذلك كان مرض الحمى التيفوئيدية منتشرا في البحرين، وقد تعرض ماليري نفسه بذلك المرض وهذا مادفع الإرسالية بالعمل لمواجهة تلك . . . . . إنها قامت في كانون الثاني

بتشكيل لجنة كانت برئاسته جميع الإرسالية مهمتها دراسة الوضع الصحي في البحرين تقرير في نيويورك بعد انتهاء عمل اللجنة، وقد خلصت اللجنة في تقريرها ضرورة الاهتمام بالنظافة بشكل عام وأيضا الالتزام بوضع ستائر على نوافذ البيوت ( ).

ويبدو انه بسبب ذلك ، - موضوع النظافة قدرا كبيرا من الأهمية في البحرين ،وقام مجلس البلدية فيها بذلك . . . . . القضاء على مرض الطاعون ( ) . . . . . البحرين الشيخ عيسى بن علي قد ساهم بشكل كبير في الاهتمام بالخدمات الطبية ودعم مستشفى الإرسالية اللازمة لتوفير المستلزمات الطبية للمستشفى وفي ذلك ذكر ماليري ( ) . هذه الأيام كانت البحرين تحكم بواسطة الشيخ المشهور الشيخ عيسى آل خليفة ، وكان شيخا كبيرا وقرأ بلحيته البيضاء وكنا - وكنت دائما استدعى لمقدرتي المهنية ، وكان كريما دائما راضيا عن خدماتي وكان يسهم بحقائب كثيرة من الروبيات الفضية لدعم إيرادات لم تكن كبيرة في هذه الأيام (( ( ) .

ويمكن القول ، أن اهتمام الشيخ عيسى بن علي حاكم البحرين بالجانب الصحي قد جاء ضمن يأس الإصلاحية التي مارسها والعمل على تنظيم شؤونها دوائر تختص كل واحدة منها بمجال معين ساهمت بمجموعها في تطوير البحرين ورفع مستواها في المجالات كافة والتي كان من نتائجها تحسن المستوى الصحي البحرين بل والقضاء على بعض التي كانت متوطنة فيها .

ماليري مديرا مستشفى ماسون التذكاري بعد مغادرة الدكتور الهند واستمر في تقديم خدماته حتى نقل عام الكويت ( ) . وعند اندلاع الحرب العالمية . . . . . كان لها تأثير كبير ليس على البحرين على منطقة الخليج العربي بمجملها ( ) حيث تأثر النشاط الصحي للإرسالية الأمريكية العربية في البحرين وذلك لان الأخيرة بالعمليات العسكرية في الحرب يعد من السهل على الإرسالية الأدوية والمستلزمات الطبية ( ) .

لكن ذلك لايعني توقف نشاط المبشرين ، فيلاحظ في عام قيام بعض الإرسالية بزيارة قرى البحرين حيث أنهم جهيز بعض الخيام وجعلها عيادات متنقلة وتأجير بعض الحمير كوسائل نقل وتم اختيار - - مؤلفة من بئع للكتب المسيحية وموظف المستشفى وطباخ ومساعد جراح وكانت تلك الرحلة بقيادة المبشر هول فان ( Howel Van ) ، وكان هؤلاء يبدءون عملهم من الساعة السابعة صباحا بقراءة شيئا من الكتاب المقدس لمدة ربع ثم بعد ذلك يقومون بعملهم ، ويبدو أنهم لم يلقوا ترحيبا من قبل سكان القرى ويستدل على

ذلك عند وصولهم قرية ( . ) قال لهم أهاليها انه لا يوجد مرضى في هذه القرية بل أنهم معارضون لوجودهم فيها، ومع ذلك مكثت تلك الرحلة ثلاثة ايام يقرءون خلالها مقاطع من الإنجيل على مجموعتهم الصغيرة ( ) وهذا يعني أن المبشرين كانوا مستمرين بنشاطهم التبشيري رغم عزوف أهالي البحرين عن مراجعتهم لمعرفةهم بالنوايا الحقيقية لنشاطهم .

وبعد انتهاء تلك الحرب عام . . . الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين كل تدريجي، ألا أنه يحصل أي تطور في المجال الصحي حتى عام ( ) .  
البحرين في تلك المدة احد المراكز الطبية المهمة في منطقة الخليج العربي وكانت خدماتها تقدم . من جهة، وذكر احد التقارير الموجودة في مستشفى الإرسالية عن عام ((وصل عدد المرضى الخارجيين . مريض وكان عدد المقيمين

في المستشفى مريض وكنا نعالج مريض يوميا، وقد وصل المرضى من شرق ووسط الجزيرة العربية ونجد . وقطر وساحل القرصنة ( )، والباطنة الشرقية من عمان وجعلان وجاء عدد من المرضى من خارج البحرين . عمليات جراحية وهم من الدمام والقطيف وبوشهر ولنجة ومسقط والجبيل (( ) .

. . . المراجعين للمستشفى دفعت الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين . لبناء مستشفى خاص للنساء . وقد بين ذلك احد تقارير . الأمريكي في عام والذي كان يتحدث عن عام . ((قررنا بناء مستشفى جديد للنساء والأطفال وأعطانا عبد العزيز القصيبي مندوب حاكم نجد قطعة من لهذا الغرض عن طريق مساع حميدة قام بها الرائد ديلي ( Dily ) المقيم السياسي البريطاني، ووصلت التبرعات المحلية لهذا الغرض عشرون روبية كما تبرع الشيخ حمد

عيسى بن علي بخمسة روبية وتبرعت بنفس المبلغ الشركة النفطية بابكو (( ) .  
ويبدوان هنالك سببا الإرسالية للقيام بتلك الخطوة وهي تتعلق بالمجتمع البحريني الذي كان يرفض أن يتم معالجة الرجال والنساء في مستشفى واحدا حتى قيام .  
النساء وذلك حسب العادات والتقاليد وأيضا أن الدين . الذي يحرم تلك .  
حدود ضيقة وفي الحالات الحرجة في حالة عدم وجود طبيبات، وقد ذكر تقرير للإرسالية بأن هذه الحالة هي التي دفعت المبشرين للتقدم بطلب . . . .

جلس الموافقة على ذلك، كما انه قام بتخصيص مبلغ قدره خمسة لبنائه ( )  
وعلى قدر كبير من الأهمية، فأن الظروف الطبيعية قيام الإرسالية بتوسيع نشاطها الصحي في البحرين لاسيما بعد أن تعرضت منطقة الخليج العربي في عام . .  
ضحيتها ما يقارب خمسة سفينة من بين خمسة وعشرون سفينة كانت وسط

الخليج العربي في الغوص على اللؤلؤ وقد مات غرقا كثير من البحارة في تلك السنة، ولحقت بالبحرين كثيرة من جراء ذلك ( ) .

ويبدو أن ذلك الوضع دفع حاكم البحرين للتعاون مع مستشفى الإرسالية الأمريكية العربية لإيجاد حل للظروف غير الطبيعية التي يتعرض لها أهالي البحرين وكذلك مواكبة الظروف الاجتماعية للسكان الذين يعتمدون بدرجة كبيرة في معيشتهم على الغوص، فتم الاتفاق على ما يشبه المستشفى العائم وتم تركيب لهذا الغرض وجهاز ليكون مستشفى متواضع مهمته المرور على مغاصات اللؤلؤ لمتابعة الحالة الصحية وتقديم الخدمة الطبية لمن يكون في حاجة إليها، وزود هذا المستشفى بطبيب ومضمد وربان وبعض البحارة ( ) .

ومما يجدر ذكره، أن الطبيب تم جلبه من الهند وهو جراح يدعى بندر كار (Bunder car) اشرف عمله بعد يوم واحد من وصوله . البحرين وذلك في شهر ايار . . .  
الدكتور هولمز (R.Holmes) ( ) الذي يعد رئيسه المباشر . ( ) .

عمليات بناء المستشفى الذي قررت الإرسالية بناءه في البحرين عام . . .  
المستشفى جاهزا للعمل واستقبال المرضى في عام . عليه ) .  
ماريون ويلز التذكاري) وكان فيه ملحق لسكن الممرضات واخذ المستشفى يقوم بعمليات التوليد تنمو بشكل تدريجي ثم جرى دمجها بدار رعاية الطفولة التي كانت لها عيادة خاصة ( ) .

إليه، أن مستشفى الرجال الذي كان يديره طبيب هندي انتقلت إدارته منذ عام إلى الدكتور ديم ( Dame ) والدكتور لاركا ( Larka ) وهما من أعضاء الإرسالية الأمريكية العربية واخذ على عاتقهما تقديم الخدمات الطبية، وفي عام .  
الدكتور ويلز ثومس ( Wells Thoms ) . هيئة مستشفى ماريون وممارس دورا كبيرا في خدمة الناس المرضى، وكان من نشاطات الهيئة الطبية للإرسالية خلال العام ذاته أنها .  
بحملات لمكافحة مرض الملاريا في البحرين والمناطق المحيطة بها وقد حققت نجاحا في ذلك ( ) .

فضلا عن ذلك، فأن رسالية قامت . . . لغرض الاستقرار في البحرين لاسيما وأنه حتى عام لم يكن يوجد فيها أي طبيب . بل أن هناك طبيبا يعمل بشكل متجول ومقره في مدينة البصرة، وكان يقوم بزيارة البحرين من وقت .  
وافق ذلك الطبيب على أن ينتقل . البحرين بصفة دائمة وقامت شركة بابكو ببناء عيادة له في مدينة المنامة وحدد له راتب شهري تتولى الشركة دفعه، كما خصص له سكن الإرسالية الأمريكية العربية ( ) .

وهكذا يلاحظ أن الهدف جاءت من اجله الإرسالية وهو التبشير قد فشلت في تحقيقه لكنها بالمقابل قد نجحت في تقديم الخدمات الطبية لأهل البحرين وساهمت بشكل كبير ف أيجاد الوعي الصحي فيها ونبهت الناس أهمية الطب الحديث ودفعهم - زيارة مستشفيات الإرسالية واخذ الناس يتوافدون حتى من خارج المدن الرئيسية في البحرين للحصول على الخدمات الطبية ( ) .ويبدو أن كثرة المراجعين على مستشفى الإرسالية - زاد فيه الوعي الصحي والحاجة الى المؤسسات الطبية الحديثة ، - اهتمام الحكومة البحرينية بالخدمات الصحية التي شهدت تحسنا ملحوظا منذ عام ،اذ انتشرت العيادات الطبية الخارجية بصورة واضحة وخطط لبناء مستشفى الرجال والنساء بمنطقة النعيم ، كما - وأيضا القيام بدراسة شاملة وجذرية لمرض الملاريا ،حيث كلف الرائد أفريدي من سلك الخدمات الطبية الهندية ومعهد الملاريا بدلهي ،كما عدة عيادات مما جعل مجموع العيادات الطبية في البحرين ستة عيادات ( ) . الكادر والمؤسسات الصحية للإرسالية الأمريكية العربية في البحرين حتى - كانت عبارة عن مستشفين ومستوصف وخمسة أطب - - - مساعد ممرض وثمانون سريرا في كل مستشفى ( ) . وفي الوقت الذي كانت فيه الإرسالية تقدم خدماتها الطبية،اندلعت الحرب العالمية الثانية عام - - بشكل واضح على نشاط الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين ،ويعود انقطاع الاتصال بين الإرسالية وإدارتها في الولايات المتحدة الأمريكية - مجريات الحرب والعمليات العسكرية وكذلك الشعور العدائي القومي لدى المواطنين العرب ضد كل ما هو غربي ،اذ واكب هذا الشعور ظهور الحركة القومية العربية والشعور الوطني المطالب تحرر من الاستعمار الغربي كما ظهرت القضية الفلسطينية التي - - النظرة العدائية ضد الاستعمار ( ) . فضلا عن ذلك ،يمكن القول أن ظهور المؤسسات الصحية والمستشفيات التي - ببنائها الحكومة البحرينية قد الإرسالية ساتها الصحية بما اثر الإرسالية في الجانب الصحي التي انحسر نشاطها ولم يبقى سوى على نطاق ضيق جدا .

:

- أن دراسة موضوع نشاط الإرسالية الأمريكية العربية في البحرين خلال المدة

الآتية:

- أن اختيار البحرين لتكون مقرا للإرسالية لم يأت دون دراسة وتخطيط، بل انه جسد حقيقة مفادها أهمية موقعها بالنسبة لمنطقة الخليج العربي التي دفعت الإرسالية الأمريكية العربية لتتخذها مقرا تدير من خلاله فروعها الأخرى التي افتتحتها في الإمارات الخليجية .  
- تبين من خلال الأساليب التي استخدمتها الإرسالية في البحرين والمتمثلة بالاهتمام بالتعليم والصحة والقيام ببعض الخيرية مثل رعاية اليتامى في دينية واضحة كانت تهدف من ورائها الإرسالية لتصوير أهالي البحرين الذين لم تنطلي عليهم تلك .  
فأنهم تمكنوا من الاستفادة من القضايا الايجابية التي حملتها الإرسالية معها لاسيما في المجالين الصحي والتعليمي .

- الإرسالية من خلال تقديم مجموعة من النشاطات العمل على تكوين مناخ عربي للتأثير على السلوك ونظم الحياة والثقافة العربية سلامية .  
التأثير على العقليّة العربية من خلال المطبوعات والنشرات التي . . .  
البحرين ويمكن اقتنائها بكل سهولة وبساطة لان اغلبها يوزع مجانا . وكذلك محاولة تغريب المجتمع المسلم وذلك بالسعي إلى نقله في سلوكياته ونظمه بأنواعها السياسية والاجتماعية والأسرية من أصالتها الإسلامية إلى تبني الأنماط والنظم الغربية في الحياة المستمدة من خلفية دينية يهودية أو نصرانية والإيحاء بأن تلك التعاليم والمثل أفضل من أي مبادئ ومثل أخرى لتحل هذه المبادئ النصرانية محل المبادئ والقيم الإسلامية، وبذلك يتحقق للنشء التبشيري إنشاء جيل من المسلمين يحب ويحمل أفكار الغرب وحضارته،

- محاولة الترويج قضية مهمة ربما لن تكن موجودة في منطقة الخليج العربي وهي مظاهر الحياة الغربية الحديثة والتي كان أهمها إيقاظ تفكير النساء عن طريق التعليم، لكن تلك قد فشلت في تحقيق أهدافها أهالي البحرين هم حضارة عريقة تمتد السنين كذلك كان بينهم عدد كبير من العلماء والمتقنين الذين عرفوا كيفية الاستفادة من تلك



المظاهر بدراسة المواد النافعة وترك المواد التي كانوا يشعرون أن فيها . . .  
من خلالها زعزعة إيمانهم بدينهم الحنيف الذي ظلوا متمسكين به ،اذ لم يعرف أن احد  
أهالي البحرين تلك النشاطات التي قامت بها الإرسالية واتجه . الدين  
المسيحي ،بل أنهم ظلوا محافظين على عقيدتهم ودينهم وتقاليدهم العربية الإسلامية الأصيلة .  
- هنالك حقيقة لا يمكن نكرانها ،فعلى الرغم من أن البحرين تمتاز عن بقية أمارات الخليج  
العربي الأخرى بالحركة الثقافية والفكرية منذ أوقات مبكرة لكن تلك المدارس والمستشفيات التي  
افتتحتها الإرسالية وأسسه بشكل كبير في ظهور  
المدارس الحديثة والمستشفيات والمؤسسات الصحية الحديثة التي تزداد في البحرين يوماً  
. . . . البحرين احد أهم المراكز الصحية في النصف من القرن  
العشرين،فضلا عن اتساع حركة التعليم والثقافة فيها .

## هوامش البحث ومصادره:

- ( ) الإرسالية : مأخوذ ف . من القاموس الديني المسيحي خاصة ، ويعني قيام  
دينية ممثلين او مندوبين عنا لنشر معتقداتهم مؤسساتهم بين يجهلون  
حقيقة أهدافهم وأغراضهم :محمد شفيق غربال ،الموسوعة العربية الميسرة ،دار الشعب  
فرانكفون ،نشر ،القاهرة ،  
( ) التبشير: مصطلح ديني مسيحي يقصد به نشر الإنجيل بين مجموعة من البشر في محاولة  
لتنصيرهم ،والمبشرون هم الذين يجندون أنفسهم للقيام بتلك المهمة وذلك عن طريق الدعوة .  
النصرانية صراحة او عن طريق الخدمات الصحية والتعليمية ودس التبشيرية فيها :  
الر حمن حسن جنكة الميداني ، المكر الثلاثة وخوابها (التبشير) - - -  
( ) دراسة وتحليل وتوجيه ،سلسلة ( )  
( ) محمود شاكر ،موسوعة الخليج العربي ،ج أسامة للنشر والتوزيع ،عمان .  
( ) عبد المالك خلف التميمي ،التبشير في منطقة الخليج العربي-دراسة في التاريخ الاجتماعي  
والسياسي ،الكويت ،  
( ) دافيد ارنولد ،الطب الامبريالي والمجتمعات المحلية ،ترجمة مصطفى إبراهيم فهمي ،عالم  
المعرفة ،الكويت ،  
( ) البروتستانتية :هي مجموعة العقائد الدينية والكنسية المنبثقة عن حركة . الدين في  
أوربا ،وهي لغويًا مشتقة من كلمة لاتينية - تعني الاحتجاج او الاعتراض ( )  
protestantism)وهي بمعناها الواسع تطلق على الذين لا ينتمون - الكنيسة الكاثوليكية  
- روتستانتية - أفكار تحررية في الأمور الدنيوية والدينية ،وكذلك .  
حرية التقدير والحكم على - وفي التسامح الديني ،واهم طوائفها هم (اللوثريون  
،الاصطلاحيون ،الانكليكان ،المنهجيون ،المعمدانيون ،الإنجيليون ) .

بين كل هذه الطوائف هو إيمانهم المطلق بأولوية الكتاب المقدس على التقليد الكنسي كمصدر للوحي وكتعاليم للعقيدة والسلوك :محمد شفيق غربال ،المصدر السابق،ص .  
( )مارتن لوثر: هو من مواليد في بلدة ايزلبن بألمانيا ،نال شهادة البكالوريوس والماجستير في العلوم من جامعة ارمون عام ودرس القانون ،ثم تحول عنه ودخل ديرا للرهبان الاوغسطينيين ،رسم كاهنا عام بعدها حصل على شهادة الدكتوراه في اللاهوت مصدرا رئيسا لأرائه واخذ يضع الخطط . الكنيسة وطرق العبادة فيها،ومن مؤلفاته رسائل الإصلاح . تعليم المسيحي ،كما انه عارض الكنيسة الكاثوليكية واحت على قضية بيع صكوك الغفران ،قام بترجمة الكتاب المقدس الى اللغة الألمانية ،ويعرف المذهب الذي يستند تعاليمه باللوثرية التي دعت ضرب هيمنة البابوية ،توفي عام :فارس فرنك نصوري ،حركة . الديني والانشقاق عن الكنيسة الكاثوليكية - أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية ،جامعة البصرة

( )الكسندر ادموف ،ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ،ترجمة هاشم التكريتي ،منشورات مركز دراسات الخليج العربي ،جامعة البصرة ،  
( ) لك خلف التميمي ،المصدر السابق ،ص .  
( )خالد البسام ،ثرثرة فوق دجلة حكايات التبشير المسيحي في العراق - المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،

(11) Clifton.j.phillips ,protestant,America and the pagan world,garvord,1968,P.P.152

( )صموئيل زويمر : - أمريكي من أصل هولندي ،ولد عام وتخرج من معهد نيويورك ونزويك اللاهوتي ،انظم الإرسالية الأمريكية العربية وا بارزا فيها ،مارس أعماله الميدانية التبشيرية في البصرة ثم في البحرين وبعد ذلك الكويت :عبد الرحمن عميرة والمسلمون بين التبشير وخلال الاستشراق ،دار الجبل ،بيروت ،د.

(13) John.A.Denovo,American interest and policies in the Middle East, 1900-1939,the University of Minnesota press, Minneapolis, 1963,P.10.

( )فاطمة حسن الصايغ ،الساحل المتصالح في كتابات المنصرين في كتاب علي بن بطي ،ندوة كتابات الرحالة والمبعوثين عن منطقة الخليج العربي عبر العصور ،مركز جمعة الماجد للثقافة  
( )عبد المالك خلف التميمي ،

(17) S.M.Zwemer,Arabia-the cradle of Islam ,London ,1900,P.P.360-364

( )إليه أن الولايات المتحدة الأمريكية لها علاقات صداقة مسقط سعيد بن سلطان وتوقيع اتفاقية تجارية في أيلول ،وكان من نتائج تلك الاتفاقية تعيين هنري مارشال قنصلا في مسقط شؤونها التجارية مع الخليج العربي،وكان نشاطها تجاريا بحثا . Regnald Coupland ,East Africa and its Invaders from the earlist. To the death of seyyid said in 1856,Oxford,the clarendon press,1961, P.362.

كذلك ينظر طالب محمد وهيم ،التنافس البريطاني -الأمريكي على نفط الخليج العربي وموقف العرب في الخليج منه -

( ) في القرنين التاسع عشر والعشرون ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية

- ( ) طارق نافع الحمداني، تاريخ البحرين السياسي والاجتماعي والثقافي، الوراق للنشر، بيروت،
- ( ) .. وثائق التاريخ الحديث للبحرين في المصادر الأمريكية -  
تاريخية للبعثة العربية يوبرونسفيك -نيوجرسي، مجلة الوثيقة، مركز الوثائق التاريخية، البحرين
- ( ) عبد المالك خلف التميمي، المصدر السابق، ص .  
( 23)S.M.Zwemer,Op.Cit.,p.106-107.
- ( ) . لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج  
(25) S.M.zwemer,the Mohammed an world of to-Day, new york,1906,  
p.90.
- ( ) . لوريمر، المصدر السابق  
( ) فاطمة حسن الصايغ، المصدر السابق، ص  
( ) خالد البسام، تلك الايام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، -  
( )  
( ) إبراهيم بن مسعود المالكي، النشاط التنصيري في منطقة الخليج العربي -اهدافه وابعاء  
وسبل مقاومته، اطروحة دكتوراه، جامعة ام القرى، السعودية، ه، ص .  
( ) . لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج . كذلك ينظر: عباس حسين  
مجيسر، التطورات السياسية في البحرين - رسالة ماجستير غير منشورة، كلية
- ( ) عبد المالك خلف التميمي، المصدر السابق، ص .  
( )
- (34)S.M .Zwemer,Arabia.p.384.
- ( ) عبد المالك خلف التميمي، المصدر السابق، ص .  
( ) نفسه -  
( ) مد عبد الوهاب محمود، نشأة التعليم الرسمي الحديث في الخليج العربي -  
رسالة ماجستير غير منشورة، كلية  
( ) إيمان عليوي سلومي، سياسة بريطانيا تجاه البحرين - رسالة ماجستير غير  
منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد  
( ) محمد الرميحي، قضايا التغير السياسي والاجتماعي في البحرين  
للنشر والتوزيع، الكويت،  
( ) عبد المالك خلف التميمي، المصدر السابق، ص .  
( ) تطور التعلي في البحرين - ، البحرين،  
( )  
( ) عبد المالك خلف التميمي، المصدر السابق، ص .  
( ) . لوريمر، القسم التاريخي، ج  
( ) المصدر نفسه.  
( ) هلال الشايجي، الكويت والبحرين منذ نشأتها حتى عهد الاستقلال، مطبوعات  
بانوراما الخليج، ط  
( ) محمد الرميحي، المصدر السابق، ص  
( ) :  
( ) أمين الريحاني، ملوك العرب -رحلة في البلاد العربية، ج ، بيروت،  
( ) خالد البسام، صدمة الاحتكاك حكايات الارسالية الامريكية في الخليج والجزيرة العربية  
- ار الساقى، بيروت، ص .

- ( ) احمد عبد الوهاب ،المصدر السابق،ص .  
( ) نفسه .  
( ) محمد الرميحي ،البحرين مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي ،منشورات مؤسسة الوحدة

( ) ( ) ،الملفات الوثائقية ،

بعنوان التعليم في البحرين ،د.

- ( ) عبد المالك خلف التميمي ،المصدر السابق،ص .  
( ) مكتبة حركة الوفاق الوطني في بغداد ،الملفات الوثائقية،تقارير إخبارية ،تقرير بعنوان  
أهداف التبشير الأمريكي في الخليج العربي ،د.

( ) احمد عبد الوهاب ،ا

( ) ف التميمي ،المصدر

( ) المصدر نفسه.

( ) احمد عبد الوهاب ،المصدر السابق،ص .

( ) عبد المالك خلف التميمي ،المصدر السابق،ص -

( ) عن التعليم ينظر:  
كذلك ينظر :

Winder.r.bayly,Education in Al-Bahrain,Report for the "World of  
Islam",London,1959,p.281-331.

( ) احمد عبد الوهاب ،المصدر السابق،ص .

( ) جون فان ايس ، العرب،ترجمة خليل عمو،مطبعة بغداد ،

(65)C.stanley Mylrea,Kuwait before oil ,unpuslshed Manuscript,p.23

- ( ) مسلم هادي ،النشاطات الصحية الأجنبية البريطانية والأمريكية في الكويت  
- رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة البصرة

( ) فاطمة حسن الصايغ ،المصدر السابق،ص .

( ) بونداريفسكي ،سياستان

( ) عبد المالك خلف التميمي ،المصدر السابق،ص -

(70)S.M.Zwemer,Arabia,p.358.

( ) إبراهيم عكاشة ،ملاح عن النشاط التنصيري

( ) سعود الإسلامية ، هـ ،

( ) عبد العزيز الفهد ،التنصير الطبي الخفي في البلاد الإسلامية ،الرياض ،دار القاسم ،

هـ ،

( ) عمر فروخ ومصطفى الخالدي ،التبشير والاستعمار في البلاد العربية ،لبنان ،المكتبة  
العصرية

( ) مكتبة حركة الوفاق الوطني في بغداد،الملفات الوثائقية ،تقارير إخبارية -

( ) حمى الضنك او مايسمى بالدنج وهي عدوى فيروسية تنتقل الى الانسان

عن طريق لدغة بعوضة انثى من جنس الزاعجة مصابة بالعدوى ،وتظهر اعراض المر  
خلال مدة تتراوح بين ايام الى يوم بعد اللدغة لمعدية ،والجدير بالذكر ان هذا المرض  
يشبه الانفلونزا ويصيب المراحل العمرية كافة .مسلم هادي عبدالله ،المصدر السابق،ص .

(76)Source ,Neglected Arabia,oct,1894,p.5

(77)S.M.Zwemer,Arabia,p.361.

( ) عبد المالك خلف التميمي ،المصدر السابق،ص .

( ) نفسه

( 80)S.M.Zwemer,Arabia,p.363.  
( ) الد آل خليفة ، على نشأة وتطور الخدمات الصحية بالبحرين ،البحرين  
- أهم المراكز الصحية في المنطقة منذ القرن ،الكتاب السنوي الثالث،  
التاريخية ،البحرين ،

(82 )S.M.Zwemer,Arabia,p.363.

(83)Ibid.

( ) عبدالله بن خالد آل خليفة ،المصدر السابق،ص  
( ) . لوريمر ،القسم التاريخي ،ج  
( ) إيمان عليوي سلومي ،المصدر السابق،ص  
( )  
( ) . لوريمر ،القسم التاريخي ،ج  
( ) عبدالله بن خالد آل خليفة ،المصدر السابق،ص  
( ) إبراهيم العبيدي ،الحركة الوطنية في البحرين

( ) محمد الخزاعي ،مئة عام على الإرسالية الأمريكية في البحرين ،مجلة البحرين الثقافية  
،البحرين ،

( ) عبد المالك خلف التميمي ،المصدر السابق، -

( )

( )

( ) عبد المالك خلف التميمي ،المصدر السابق،ص

( ) وهو خريج الكلية العسكرية في وبعد تخرجه عام بغداد وتم تعيينه

السرايا العثمانية الموجودة في منطقة . وفي طريق سفره -

هناك توقف في البحرين ثم مسيرته إلى مكان عمله :طارق نافع الحمداني ،المصدر

( ) محمد رؤوف الشихلي ،مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها ،البصرة

( ) عبد المالك خلف التميمي ،المصدر السابق،ص

( 99)S.M.Zwemer,Arabia,p363.

( ) عماد جاسم حسن ،الواقع الصحي في البحرين بين الحربين العالميتين ،بحث مخطوط

غير منشور،ص .

( 101)C.Stanley Maylrea,Op.cit,p14.

(102)Ibid,p.15.

( 103)Ibid,p.17.

( ) ..

(105 ) C.Stanley Maylrea ,Op.Cit.,p.33.

( 106)Ibid,p.18.

(107)Muhamad.G.Rumaihi,Bahrain-socil and political chane since  
The first war ,Kuwait, 1975,p.175.

( ) مكتبة حركة الوفاق الوطني في بغداد ،الملفات الوثائقية،تقارير إخبارية ،تقرير بعنوان

أهداف التبشير الأمريكي في الخليج العربي ،د.

( ) إبراهيم بن مسعود المالكي ،المصدر السابق،ص

( ) المصدر نفسه.

( ) ويقصد به الساحل المتصالح . . . . . الغربيين يطلقون عليه

( 112)Paul.W.Harrison,Doctor in Arabia ,New York ,1940,p.84.

( ) خالد بن عبدالله آل خليفة ،المصدر السابق،ص .

( ) حسين ،مقتطفات من تاريخ الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة ،مجلة الوثيقة

،مركز الوثائق التاريخية ،البحرين ،العدد

( ) المصدر نفسه،ص .

( ) عبدالله بن خالد آل خليفة ،المصدر السابق،ص .

( ) كان هولمز يشرف على مستشفى فكتوريا التذكاري الذي انشأ

تقديم الخدمات الطبية موظفي الوكالة السياسية البريطانية في البحرين ومن واجباته انه عمل

مؤيد عاصي سلمان ،السياسة البريطانية

في البحرين - أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية ،جامعة البصرة

( ) عاما في البحرين ،مجلة الوثيقة ،مركز الوثائق التاريخية

،البحرين ،العدد

( ) عبد المالك خلف التميمي ،المصدر السابق،ص .

( ) المصدر نفسه.

( ) حسين ،المصدر السابق،ص .

( )

( ) عبدالله بن خالد آل خليفة ،المصدر السابق،ص .

(124 )H.Storm,Wither-Arabia ,New york,1938,p.110.

( ) عبد المالك خلف التميمي ،المصدر السابق،ص .